لافايدة فيه والغرور اظهار النصح مع ابطان الغش وقيل حطهما من منزلة
الطاعة الى حالة المعصية لان التدلي لا يكون الا من علو الى سفل ومعنى الاية
ان ابليس لعنه الله عز وجل غر ادم باليمين الكاذبة وكان ادم عليه الصلاة
والسلام يظن ان احدا لا يحلف بالله كاذبا وابليس اول من حلف بالله
كاذبا فلما حلف ابليس ظن ادم انه صادق فاغتر به اه وقوله بغرور الباء للحال
اي حال مصاحبين للغرور منه او مصاحبا هو للغرور فهي حال من الفاعل
او المفعول ويجوز ان تكون الباء سببية اي دلاهما بسبب ان غرهما والغرور
مصدر حذف فاعله ومفعوله والتقدير بغروره اياهما اه سمين قوله حطهما
عن منزلتهما ينبغي ان يكون المراد المنزلة الحسية وان كانت عبارته ظاهرة
في المعنوية وذلك لان ادم لم تنقص رتبته بما وقع له بل زادت غاية الامر انه
دلي وانزل من العلو وهو الجنة الى السفل وهو الارض تامل قوله فلما ذاقا
الشجرة يعني طعاما من ثمرها وفيه دليل على انهما تناولا اليسير من ذلك قصدا
الى معرفة طعمه لان الذوق يدل على الاكل اليسير وقوله بدت الخ فيه حذف اي سقط
عنهما لباسهما فبدت لهما سوآتهما اه خازن روي في اخبار ادم عليه الصلاة
والسلام انه لما اكل من الشجرة تحركت معدته لخروج الثفل ولم يكن ذلك
مجعولا في شيء من اطعمة الجنة الا في هذه الشجرة فلذلك نهيا عن اكلها
فجعل يدور في الجنة فامر الله تعالى ملكا يخاطبه فقال قل له اي شيء تريد قال
ادم اريد ان اضع ما في بطني من الاذى فقيل للملك قل له في اي مكان تضعه أتحت
العرش ام على السرر ام على الانهار ام تحت ظلال الاشجار هل ترى مكانا يصلح
لذلك اهبط الى الدنيا اه من الاحيا للغزالي قوله ودبره اي الاخر قوله يسوء صاحبه
اي يخزنه قوله وطفقا اي شرعا واخذا يخصفان عليهما اي على القبل والدبر
اي جعل كل منهما يستر عورته والورق قيل ورق التين وقيل ورق الموز اه شيخنا
وفي المختار وطفق يفعل كذا اي جعل يفعل كذا وبابه طرب وبعضهم يقول
هو من باب جلس اه وفيه ايضا خصف النعل خصفا خرزها وقوله تعالى
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه ببعض يستران به عورتهما
اه ويفهم منه ان على ليست صلة يخصفان بل هي في المعنى للتعليل والمعنى جعلا
يخصفان الورق بعضه ببعض عليهما اي لاجلهما اي لاجل استتارهما به
فليتامل وفي المصباح خصف الرجل نعله خصفا من باب ضرب فهو خصاف
وهو فيه كرقع الثوب اه وعبارة البيضاوي اخذا يلزقان ويرقعان ورقة فوق

بلغ

ورقة

ورقة اه وفي المصباح ولزق به الشيء كسمع يلزق لزوقا ويتعدى بالهمزة ثم
والتضعيف فيقال الزقته ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان
فهو ملزق اي غير وثيق اه قوله الم انهكما تفسير للنداء فلا محل له من الاعراب
او معمول لقوله محذوف اي وقال او قائلا الم انهكما الخ اه ابو السعود قال محمد
بن قيس ناداه ربه يا ادم لم اكلت منها وقد نهيتك قال اطعمتني حوا قال لحوا
لم اطعمتيه قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتيها قالت امرني ابليس قال
الله اما انت يا حوا فلادمينك كل شهر كما ادميت الشجرة واما انت
يا حية فاقطع رجليك فتمشين على وجهك وليشدخن راسك كل من لقيك
واما انت يا ابليس فملعون اه خازن قوله واقل لكما الخ اي كما حكي هذا
القول في سورة طه بقوله فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك الاية قوله
بين العداوة اي حيث ابى السجود وقال لاقعدن لهم صراطك المستقيم وما
تقدم علم انهما كانا عرفا عداوة ابليس لهما وحذرا منها حيث قال
لهما في سورة طه ان هذا عدو لك ولزوجك الخ اه كرخي قوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا
هذا اخبار من الله تعالى عن ادم عليه الصلاة والسلام وحوا واعترافهما على انفسهما
بالذنب والندم على ذلك ومعنى قالا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة
[illegible] لمخالفة امرك وطاعة عدونا وعدوك ما لم يكن لنا ان نفعله
فيه من اكل الشجرة التي نهيتنا عن الاكل منها اه خازن قوله بمعصيتنا هو
ماخوذ من قوله وعصى ادم ربه اي قبل النبوة واما للاعتراف بكونه ظالما لكونه
ترك الاولى ويدل عليه ما روي في الاثر حسنات الابرار سيآت المقربين اولان
القصد بذلك هضم النفس والتهيج على الطاعة على الوجه الابلغ اه كرخي قوله
وان لم تغفر لنا هذا شرط حذف جوابه لدلالة جواب القسم المقدر عليه اي ولئن
لم تغفر لنا اه سمين قوله قال اهبطوا اي الى الارض وقوله اي ادم اي بذريته
لانتفريتة اه قاري وقالوا بما اشتملتا الي فهبط ادم بسرنديب جبل بالهند
وحوا بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمزدلفة وابليس بالابلة بضم الهمزة والموحدة
وتشديد اللام جبل بقرب البصرة وقيل بجدة والحية اهبطت بسجستان وقيل
باصبهان اه من شرح المواهب قوله بعضكم لبعض الخ جملة حالية قوله من ظلم بعضهم
اي من اجل قوله مكان استقرار وهو المكان الذي يعيش فيه الانسان والقبر الذي
يدفن فيه اه شيخنا قوله قال فيها تحيون باعيد الاستئناف اما للايذان ببعد اتصال
ما بعده بما قبله كما في قوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون اثر قوله تعالى فاذ من يقنط

اي مع ما اشتملتا
ح

Copyright © King Saud University